بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد فيقول ابو السعادات
حسن بن محمد العطار انى لما وضعت الحاشية الكبرى على مقولات العلامة
السيد البليدي رحمه الله ثم شرعت في اقراء مقولات شيخنا العلامة احمد السجاعي
رحمه الله وضعت عليها حاشية وضمنتها بعض صعوبة لا تناسب المبتدي
وكان يظهر لي بعد المطالعة مع الاخوان امور غير مسطورة في الحاشية تحت
ضياعها فقصدت بوضع هذه الحاشية حل عبارة المتن بقدر الامكان والاقتصار
على حل مبانيه وكشف معانيه وربما زدت فيه بعض فوائد طلب الزيادة
فلا يحتاج لاحدى الحاشيتين لا سيما حاشية مقولات السيد البليدي فانها
جمعت بحمد الله ما لا يوجد في غيرها وحيث قلت الحاشية الكبرى
فمرادي حاشية مقولات السيد البليدي او اطلقت لفظ الحاشية
فمرادي الحاشية الثانية على هذا الكتاب والله المسؤول ان ينفع
بالجميع وهو حسبي ونعم الوكيل قال المص رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
ابتدأ بالبسملة والحمدلة لان هذا الكتاب من الامور ذوات البال
وكل ما كان كذلك يطلب الابتداء بهما فيه والكبرى مسلمة والصغرى
يتوجه عليها المنع بان يقال لا نسلم انه من ذوات البال وهذا من قبيل
النقض التفصيلي والناقض نقضا تفصيليا يجاب باثبات المقدمة
الممنوعة فيقال في اثباتها هنا هذا كتاب مؤلف في المقولات وهي
من الامور ذوات البال لانها مما ينتفع بها في العلوم وكلما ينتفع به في
العلوم فهو من ذوات البال فهذا الكتاب من ذوات البال ويمكن
معارضة الصغرى ايضا بان يقال هذا كتاب مؤلف في علم اختلف في
جواز تعاطيه وكلما كان كذلك فليس من ذوات البال والكبرى مسلمة
والصغرى يمنع الاختلاف في شخص ما الف فيه هذا الكتاب ونحو
وتصحيح حل تعاطيه بما هو مبسوط في الاصل وهذا الكلام يعني
الاداب البحث لكن ارتكبناه هنا لمناسبة ما وتنبيها على ما يناسب
في الحاشية الكبرى ثم ظهر لنا كلام بعد تدوين الحاشيتين وبعد
ما قررناه هنا احببنا ذكره مخافة ضياعه وعنوان البسملة باعتبار
لفظها مندرجة تحت مقولة الكيف فهي من الكيفيات المحسوسة
وباعتبار معاني الفاظها من حيث هي معان اي صور ذهنية

تصوف باللفظ مندرجة فيه ايضا لانها من الكيفيات النفسانية ومن
المعقول الاولى فان نظر لما يعرض لهذه المعاني من الكلية والجزئية
مثلا كان ذلك العارض من المعقول الثانية والفرق بينهما على ما حققه
السيد قدس الله سره في حواشي شرح التجريد ان المعقول الاولى هي
طبايع المفهومات المتصورة من حيث هي وما يعرض للمعقول الاولى
في الذهن ولا يوجد في الخارج امر يطابقه كالكلية والجزئية والذاتية
والعرضية ونظايرها ومفهوم الكلي والذاتي وغيرهما يسمى معقولات
ثانية لوقوعها في الدرجة الثانية من التعقل اذ لا يمكن تعقل الكليات
الا بعد تعقل آخر تعرض له الكلية في الذهن وليس في الخارج امر
يطابق الكلية كما كان للسواد المعقول ما يطابقه في الخارج واذا
تعقل مفهوم الكلية في الدرجة الثانية واعتبر صدقه على كثيرين عرض
مفهوم الكلية مرة اخرى في الدرجة الثالثة من التعقل فبعضهم يسمي
نظائرها معقولات ثالثة وهكذا فيثبت معقولات رابعة وما بعدها
وبعضهم يجعل ما بعد المرتبة الاولى مطلقا معقولات ثانية وبالجملة
المعتبر في المعقولات الثانية امران احدهما ان لا تكون معقولة في الدرجة
الاولى بل يجب ان تعقل عارضة لمعقول اخر في الذهن وثانيهما ان لا يكون
في الخارج ما يطابقها فكل ما يعقل في الدرجة الاولى فهو معقول اول
موجودا كان او معدوما مركبا او بسيطا وكذا ما لا يعقل الا عارضا لغيره
اذا كان في الخارج ما يطابقه كالاضافات اذا قيل بتحققها في الخارج اهـ
اما باعتبار كون مدلول لفظ الجلالة ذات الرب تبارك وتعالى وكذلك الرحمن
الرحيم فمما يجب صون اللسان عن الكلام فيه اجتنابا من مثل هذه الامور
فان المقولات عارضة للجوهر والعرض والواجب تقدس وتعالى يستحيل اتصافه
بواحد منها وبقي النظر في الضمير المستتر في الرحمن الرحيم وقد اضطرب في
الضماير المستترة كلام الفضلاء فقال الجامي في الفوائد الضيائية ان
الضمير ليس من مقولة الحرف والصوت اصلا ولم يوضع له لفظ اهـ وقال
عبد الغفور لا ادري من اي مقولة هو وقال الفاضل العصام انه ليس
من مقولة معينة بل تارة يكون واجبا وتارة يكون ممكنا جسما او عرضا